ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا

ش تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك
لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه وابوه قائم
ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم
بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة
وجعل منه قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز
كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف
كما انه لا بد للجملة المخبر بها منه وقد يحذف للدلالة عليه كقوله
وما ادري اغيرهم تناء • وطول الدهر ام مال اصابوا
التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه
قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف
على التدريج فحذفت في اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم
حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي ص

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه
وتقع خبرا خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان
قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا
يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع
وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب

الخبر

الخبر ثم قال وان جاء ما يوهم ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية
فيخرج على اضمار القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية
معمول القول المضمر وذلك كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط •
جاؤوا بمذق هل رايت الذئب قط • فظاهر هذا ان قوله هل
رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلبية ولكن ليس هو
على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمر وهو صفة
لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذئب قط فان قلت
هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر
فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب
ان في هذا خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب
الاكثر عدم التزامه **ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا**
ش يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ
الافراد والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبا مراة
عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل
لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل
موضع عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي
عدل ثم حذف ذي واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل
العين نفس المعنى مجازا او ادعاء ص

ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ش اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان
اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين
الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جي
به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)